

شرح الطحاوية | د. أحمد بن عبد الرحمن | درس 21

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وسلم تسلیماً كثیراً مزیداً مباركاً
الى يوم الدين. اللهم اغفر لشيخنا وبارك له في علمه - 00:00:05

واغفر لنا ولجميع المسلمين. قالوا نصف رحمه الله تعالى الايمان بالقدر ونؤمن باشراق الساعة من خروج الدجال وننزل عيسى ابن
مریم عليه السلام من السماء ونؤمن بظهور الشمس من مغربها وخروج وخروج دابة الارض من موضعها - 00:00:22
الايام بالقدر حسبك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين. اما بعد وقد تقدم الكلام عن الايمان باليوم الآخر - 00:00:55

وما لا يتم الايمان به الا به وبين يدي اليوم الآخر اشرط وعلامات دل عليها قول الله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتیهم بغتة فقد
جاء اشرطها ومعنى اشرطها اي علاماتها - 00:01:15

فمن حكمة الله تعالى بل ومن رحمته بعباده ان جعل بين يدي الساعة علامات دالة على قرب وقوعها وفائدة ذلك ان يتهدأ المؤمنون
ويستعدوا لما هم مقبلون عليه ولأن في ذلك ايضاً علامة من علامات النبوة فإذا وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك
ايضاً - 00:01:36

نوعاً من زيادة التصديق والايمان به واضافة الى ما تقدم تكون اه جاء الارهاسات لامر العظيم. فإنه دوماً يقع بين يدي الامر العظيم
مقدمات تكون بين يديه. فلعله امر الساعة - 00:02:05

اه قدر الله تعالى وجود علامات كبار وصغر بينها وقد قسم العلماء اشراق الساعة الى قسمين اشرط صغرى واشرط كبرى تم
الشرط الكبرى فهي عشر معدودة كما في حديث حذيفة بن سعيد الغفارى الذى ذكره - 00:02:27

اما الشرط الصغرى فهي كثيرة جداً آریماً تتجاوز الأربعين شرطاً وضابط الشرط الصغرى كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه
 وسلم مما يقع بين يدي الساعة. فإنه يعد شرطاً لها - 00:02:52

فإذا قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يجري كذا وكذا او اخبر بأمر يقع في المستقبل فإنه من علامات الساعة وذلك ان
مولده وبعنته صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة. فما يكون بعدها يكون كذلك - 00:03:10

شرط الا يكون من العشر الكبار هذا هو ضابط اشرط الساعة الصغرى فائدة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الشرط هو ما
اسلفنا من الامور الثلاثة اولاً ان تكون - 00:03:31

اه كالنقطة الفخمة لامر عظيم. ثانياً ما يحصل من زيادة الايمان به وتصديقه صلى الله عليه وسلم وثالثاً ما يحصل من الاستعداد
والتهيؤ لها من قبل المؤمنين مما يدل على الساعة الصغرى حديث اه عوف بن مالك - 00:03:51

الاشجعي رضي الله عنه فقد قال اتيت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة له بتبوك فقال اعدد ستة بين يدي الساعة ستة بين
يدي الساعة ثم فتح بيت المقدس - 00:04:14

ثم موطن يأخذكم الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطي الرجل مئة دينار فيظل ساخطاً ثم فتنته لادفع بيته الا دخلته ثم هدنة تكون
بينكم وبينبني الاصغر. فيأتونكم على ثمانين غاية تحت كل غاية ثمانين الف - 00:04:37

فهذه اه سنت علامات من علامات الساعة الصغرى واشراطها فعد النبي صلى الله عليه وسلم منها موتى ثم ارده بفتح بيت المقدس وقد وقع فتح بيت المقدس زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:05:05

ثم بعد ذلك الموتان ومعنى الموتان الموت الذريع الذي يفتت الناس ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يأخذهم كتعاصف الغنم ما يقتل الغنم وهي في موضعها وهذا قد جرى - 00:05:27

فيما عرف اه في التاريخ او في زمن الصحابة رضوان الله عليهم اه المرض الذي او الوباء الذي وقع في بلاد الشام ومات بسببه اه جمع كبير من الصحابة الكرام رضوان الله - 00:05:46

عليهم والعلامة الرابعة هي استفاضة المال وجرى ذلك ايضا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد وقصدت بما مضى الطاعون طاعون عمواس الذي اخذ الصحابة رضوان الله عليهم وغيرهم فمات بسببه خلق كثير لا يحصيهم الا الله. كوصف النبي صلى الله عليه - 00:06:06

سلم تماما كتعاصف الغنم ويموتون في مواضعهم حتى ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان ابان ذلك في الشام. فلما وقع في دمشق اي في الشام لم يدخلها لم يدخلها وحدثه عبد الرحمن بن عوف بحديث اذا وقع الطاعون في بلد فلا يدخل اليه احد ولا يخرج منه احد وهذا نوع - 00:06:33

من الحجر الصحي المبكر اه ثم بعد ذلك استفاضة المال. وقد جرى ذلك زمن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وزمن عثمان بن عفان رضي الله عنه هاظا المال جدا باليدي الناس - 00:06:58

حتى بلغ الامر ما وصف النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعطي مئة دينار فيظل ساخطا وبعد ذلك وقعت فتنة كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم لم تدع بيته من بيوت العرب الا دخلته. وهو ما جرى من - 00:07:14

الفتنة بعد مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه من القتال بين المسلمين. حيث انقسم المسلمون الى فريقين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تقتتل طائفتان من امتی - 00:07:33

الاقتتال بين اهل الشام واهل العراق بين اه من كان مع علي رضي الله عنه ومن كان مع معاوية وقتل بسبب ذلك خلق كثير. وقعت وقعة سفين وقبلها وقعة وتبع ذلك ايضا احداث جسام - 00:07:50

فوقع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن امر يقع مع الروم وهو آريا شيء وقع في ثنایا التاريخ وربما شيء يقع في مستقبل الايام وهي هدنة تقع بيننا وبينبني الاصل - 00:08:08

الذين هم الروم فيأتوننا على ثمانين غاية تحت كل غاية ثمانين الفا ولعل ذلك ما وقع ابان الحروب الصليبية المهم ان وانهم يغدرون بنا المهم ان هذه نوع من الاشراط الصغرى - 00:08:26

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن امور كثيرة تقع بين يدي الساعة كمتلا برفع العلم كتقارب الاسواق وتكلم الحديث وامور اخبر بها حديث متفرقة كقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتحق تلتحق طائفه من امتی بالمشركين وحتى يعبدوا فنام من امتی الاصنام - 00:08:46

وكلما وجدت اه من خبر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون بين يدي الساعة فهو من اشراط الساعة الكبرى ما هي المنصوص عليها في حديث حذيفة بن اسید الغفاری قال كنا نتذاكر في الساعة. فاطلعوا علينا رسول الله صلى الله - 00:09:14

عليه وسلم فقال فيم تتذاكرون؟ قلنا نتذاكر في الساعة قال انكم لن ترونها وفي رواية انكم لن تروا حتى تروا قبلها عشر ايات الدابة والدجال والدخان وخروج ونزول عيسى ابن مريم خروج وخروج ياجوج وmajog - 00:09:36

وثلاثة خسوف خسوف في المشرق وخسف في المغرب وخسف في جزيرة العرب وطلع الشمس من مغربها واخر ذلك نار تحشر الناس تحشر الناس تبيت معهم حيث باتوا وتقليل معهم حيث قالوا - 00:10:06

فهذه الاشرطة تسمى اشرطة الساعة الكبرى وادا بدأتم فانها تتبع كتتابع حبات اه الخرز يعني كسلك انقطع نظامه فتتابعت حباته سقوطا. يعني بعضها يمسك برقاب بعض فتكون متتالية وقد ذكر المصنف رحمه الله - 00:10:25

اربعا منها وسنشير اليها ان شاء الله تعالى لكن من الامور المهمة التي تكون بين هذه الاشراط الكبرى ظهور المهدى الذى اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان وانه آآ وقد بلغت الاحاديث المتعلقة به - [00:10:49](#)

مبلغ التواتر بلغت مبلغ التواتر لا اللغظى ولكن المعنى فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه آآ يخرج في اخر الزمان رجل من البيته اسمه واسم ابيه كاسم ابيه. فهو محمد ابن عبد الله. وهو حسني قرضي من نسل فاطمة رضي الله عنها - [00:11:13](#)

وان الله تعالى يصلحه في ليلة يعني اما ان الله تعالى يكتب هدایته وصلاحه في ليلة واما ان الله تعالى يشرح صدره لاصلاح الناس في ليلة. دع فيخرج وقد ملئت الارض ظلما وجورا - [00:11:38](#)

سيملؤها عدا ونورا يخرج هذا الرجل محمد بن عبدالله الحسني القرشي وقد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه اجل الجبهة اقنى الانف يعني جبهته عريضة كما هي صفة العرب واقنى الانف يعني في انه طول وآآ - [00:12:00](#)

دقة اه وهذا دليل على جمال الهيئة فحينئذ يباع له بين الركين والمقام. كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة يعلوها ويلوذ بالبيت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يعود بهذا البيت عائد - [00:12:21](#)

يعود بهذا البيت عائد فيبعث اليه جيش حتى اذا كان بيديه من الارض خسف باوالم وآخرهم ثمان امره يقوى ويعلم المؤمنون بأنه هو الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم فيصلح الله به حال المسلمين - [00:12:42](#)

ثم في هذه الاثناء يخرج الدجال والدجال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اعظم من الدجال وقد اختلف العلماء هل الدجال منبني ادم ام لا - [00:13:00](#)

وهل الدجال موجود الان؟ ام غير موجود والاقرب والله اعلم انه ليس منبني ادم وانه خلق مناف لخلقبني ادم بل هو خلق خاص يجري الله تعالى عليه من من خوارق العادات ما يكون فتنة للناس - [00:13:19](#)

وانه موجود في جزيرة من جزائر البحر كما دل على ذلك حديث ابي رقية التميم ابن اوس الداري في صحيح مسلم انه قدف بهم الموج في جزيرة من الجزائر وجدوا دابة اه اهلب يعني كثيرة الشعر - [00:13:40](#)

اقتادتهم الى موضع فيه رجل عظيم الهيئة والجثة موثق بالسلاسل واخذ يسألهم عن امور آآ معينة فاجابوه حدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فعجب لحديثه وامرها ان يحدث الناس به - [00:14:01](#)

وذاك هو الدجال الاكبر والله اعلم بموعده خروجه لكنه يخرج زمن المهدى الذي اشرنا اليه انفا خلة بين الشام والعراق. لكن اول خروجه يكون من جهة المشرق سماها النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انه يخرج من من خراسان. وفي حديث اخر انه يخرج خلة والخلة هي - [00:14:22](#)

بين الموضعين بين الشام والعراق. في جمع بينهما انه يظهر اول الامر في خراسان ثم يغيب وينقطع ذكره يظهر مرة اخرى في الموضع الاخر بين الشام والعراق ويقع على يديه من العجائب والخوارق ما يهين العقول - [00:14:50](#)

حتى انه يأمر السماء ويأمر الارض فتنبت ويمر بالخربة يعني المكان المهجور فبقول لها اخرجي كنوزك فتخرج كنوزها تتبعه كيعسیب النحل يعني كأنها سر تمشي وراء ويأتي الى القوم فيدعوهم - [00:15:11](#)

استجابوا له اصيروا آآ ممطوريين آآ استقام حالهم اذا مر بالقوم فلم يستجيبوا له اصيروا محليين كل هذا من الفتنة ويكون معه نهر من لبن وجبل من خبز وكل ما يشهيه الناس - [00:15:36](#)

ويدعى انه الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. يدعى انه هو الله فيكون فتنه. حتى ان الرجل كما النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه يظن انه مؤمن فلا يزال به حتى يفتنه عن دينه ويتابقه على ذلك - [00:15:57](#)

ولا يدع آآ بلدة الا دخلها الا مكة والمدينة فان الله تعالى يحرسهما الملائكة الكرام حتى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يقدم الى المدينة - [00:16:17](#)

ويكون على مصالحها ملائكة على انقاها كلما هم ان يدخل شهر السلاح في وجهه فيرتد ويصعد على جبل احد وينظر فيرى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول هذا - [00:16:34](#)

احمد هذا القصف الابيض هذا قصف احمد ترجمة المدينة ثلاث رجفات فيها كل منافق ومنافقة ويتحققون به ويأتيه شاب هو خير اهل الارض في ذلك الزمان يقبل عليه ويقول اشهد انك الدجال الذي اخبرنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:51
رأيت ان ارأيتك اية فيضربي بالسيف من مفرق رأسه حتى يقع شقة. ويمشي بيهم ثم يعيده كما كان. يفعل به ذلك ثالثا. فيقول الشاب والله ما ازدلت فيك الا يقينا - 00:17:17

انك الدجال. انظروا ثبات هذا الشاب وقوته ايمانه ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس ان ينهوا عنه من سمع بالدجال فلينأ عنه من شدة فتنته لكن هذا الفتى يعني اتاه الله تعالى من الايمان والثبات واليقين ما مكنه من اه الصدع بوجهه - 00:17:37
حتى انه بعد المرة الثالثة لا يسلط عليه. تعود ترقوته من نحاس فلا يستطيع ان اه يقتله لكنه يلقي يظن الناس انه قد اهلكه وليس كذلك ويخرج بعد ذلك الى بلاد الشام - 00:17:59

وبين المهدى ومن معه من المؤمنين يستعدون لمواجهةه في مواجهة الدجال وقد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم وصفا جلياً باـن فتنته عظيمة كما اسلفنا ما بين خلق ادم الى قيام - 00:18:19

خلق اعظم من الدجال. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه الاعور الدجال وان عينه اليمنى كالعنبة الطافية ما معنى كالعنبة الطافية؟ اي كحبة العنبر التي تكون ناتئة عن بقية العنقود - 00:18:36

فهذا عيب خلقي مميز. ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم قال وانه اعور وان ربكم ليس باعور وقد استدل العلماء من هذا الحديث على ان لربنا عز وجل عينان كريمتان تليقان بجلاله وعظمته - 00:18:56

حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم وان ربكم ليس باعوان نفي العور دليل على اثبات العينين لكن على الصفة التي يعلمها الله سبحانه وتعالى وتليق بجلاله وعظمته ومن العلامات الحسية التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الدجال بأنه شاب جعد قطط يعني هذه صفة شعره - 00:19:13

وانه افحى واياضا انه مكتوب بين عينيه كافر فأرجو وفسرها في حديث اخر كافر يقرأها كل مؤمن كاتب كل مؤمن كاتب وغير كاتب لاجل عظيم فتنته كثرة العلامات - 00:19:39

الحسية والمعنوية المتعلقة بهذه الفتنة العظيمة يفر الناس من بين يديه حتى انهم شريك لما حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الدجال قالت يا رسول الله فاين العرب يومئذ - 00:20:00

لان العرب يفرون لأن الناس يفرون من بين يديه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الداج الدجال فيفر الناس منه الى الجبال شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ؟ لأن العرب لا يفرون - 00:20:17

العرب يستعظمون الفرار عند المواجهة ولهذا جاء في حديث ابا موسى الاشعري كان يتبع احد المشركين بالسيف ففر منه كان يناديه السنت اعرابيا يعني عليه انه يفر من بين يديه. وليس من شأن العرب الفرار - 00:20:33

فقال انهم في الناس يومئذ قليل. لما قالت اين العرب؟ قال هم في الناس يومئذ قليل. يعني نسبتهم في مجموع الامم قليل المهم ان الدجال يتبعه المفتونون والعياذ بالله. ويتهيأ له المؤمنون في - 00:20:55

بساطاتهم وهو الشاب بينما هم يصلحون صفوهم يريدون ان يصلوا واماهم هو المهدى واذا بحدث حدث عظيم مهيب تقشعر له الابدان اذا بال المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام يهبط من السماء. واضعا يديه على ملائكة. يتحذر من رأسه كمثل الجمال يعني كمثل حب - 00:21:14

اللؤلؤ. اذا طأطا سقطت اذا رفع رأسه تحدرت وعليه مهروdotan. يعني ثوبان معروفة عند العرب بهذا الاسم. عليه هذه الحلتين فينزل على المنارة البيضاء شرقى دمشق والناس قد تهياوا للصلوة - 00:21:43

فيسر ويفرح فرحا عظيما بهذا الفرج الرباني نزول المسيح عيسى ابن مريم ثم يطلبون منه ان يتقدم ليؤمهم في الصلاة. فيأبى عليه الصلاة والسلام. ويقول ائمتك منكم تكرمة الله لهذه الامة - 00:22:04

ائمتك منكم. تكرمة الله لهذه الامة. فيؤمهم امامهم وهو المهدى لكن عيسى ابن مريم عليه السلام تكون له القيادة العامة اذا قدم

الدجال الى بلاد الشام وسمع مسيح الضلالة بمسير الهدى - 00:22:21

مسيح الضلاله هو الاعور الدجال. ومسيح الهدى هو المسيح ابن مريم فر منه فيتبعه عيسى ابن مريم حتى يدركه بموضع يقال له باب لد اللد واللد بلدة معروفة في فلسطين - 00:22:44

ويطعنه بحربته ويمنع كما يمنع الملح لكن عيسى ابن مريم عليه السلام يري المؤمنين اثر دمه في حربته ولهذا قلنا ان هذا الخلق خلق ليس من منبني ادم خلق اخر - 00:23:00

فلهذا يماع يتلاشى تحتف به امور واحوال ليست مما جرت العادة ان تجري الادميين وتنتهي فتنته تنتهي فتنة الدجال ويقتل المؤمنون اتباعه واعلموا يرعكم الله ان هذا الحدث امر ينتظره المسلمين واليهود والنصارى. لكن كل يفهمه على شاكلته - 00:23:18
فان اليهود يزعمون انهم ينتظرون نبيا في اخر الزمان وهذا النبي المبشر به عندهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. لكنهم ابوا ان يقبلوا به. كما قال الله عز وجل ولم - 00:23:47

جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به رحمة الله على الكافرين الذي يجدونه في كتبهم انه يبعث في اخر الزمان والذي لا جله قدمو من بلادهم وسكنوا يثرب كما كانت - 00:24:04
في الجاهلية انما هو محمد صلى الله عليه وسلم. لكن الكبر منعهم من اتباعه. لأنهم كانوا يرجون ان يكون منهم. فلما خرج من العرب اخذهم الغيط والحسد والحدق فابوا ان - 00:24:26

الا من رحم الله كعبد الله ابن سلام وغيره وغيره فهم يزعمون انهم ينتظرون نبيا في اخر الزمان وهذا الذي ينتظرون بالفعل هو المسيح الدجال فانهم يتبعونه فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يتبع المسيح الدجال من يهود اصبهان - 00:24:42
سبعون الفا عليهم الطيالسة يعني انهم يلبسون الملابس الفاخرة وهذا امر معروف فان يهود ايران الى الان وبالذات في اصفهان هم الذين يملكون المال والاعمال والثراء الفاحش فهم الذين يشبعون الدجال ويقاتلون معه. فيقتلهم اهل الاسلام تحت قيادة عيسى ابن مريم - 00:25:08

اه ايضا النصارى ينتظرون قدوة المسيح عيسى ابن مريم في اخر الزمان وكان ويجدون البشارات بنبيينا صلى الله عليه وسلم. لكن بعضهم ابى ان يقبل بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وان كان كثير منهم - 00:25:34
واعتنق الاسلام ودخل في دين الاسلام فانكم تعلمون ان بلاد الشام والعراق آآ يعني اجزاء من خراسان وبلاد المغرب العربي ومصر كان عامة اهلها نصارى لكنهم بحمد الله تعالى قبلوا الاسلام - 00:25:56

لان النصارى اكثر قابلية وليونة في قبول الحق قال الله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى استعداد النصارى لقبول الاسلام - 00:26:17
اكثر من استعداد غيرهم وهذا امر يشهد به الشرع والتاريخ والواقع فانه الى يومنا هذا من يعتنق الاسلام من النصارى كثير جدا يسلم يوميا مئات الناس من النصارى ويدخلون في عقد الاسلام - 00:26:40

المقصود اه ان النصارى ابوا قبول اه رسالتى نبيينا صلى الله عليه وسلم قالوا نحن ننتظر الميسية الموجود في العهد القديم والمبشر به والبسية كما يسمونه بعد لم يأتي فنحن ننتظره في اخر الزمان وهو عيسى نفسه سيعود مرة - 00:26:56
وهذا حق ان عيسى ابن مريم يرجع في اخر الزمان. فهم ينتظرون عودة ويسمونه القدوة الثاني زعامة البروتستانت والكاثوليك والارثوذوكس كلهم يعتقدون بالقدوم الثاني لعيسى ابن مريم وهذا حق - 00:27:21

فقد قال الله تعالى في كتابه وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فهذه الاية دالة على ان المسيح عيسى ابن مريم يرجع في اخر الزمان كيف؟ لانه قال ليؤمنن ليؤمنن به قبل موته وهو لم يمت بعد - 00:27:39
فان الله تعالى قد رفعه حيا فلم يدركه الموت بعد. وانما يموت في اخر الزمان بعد ان ينزل على الصفة التي ذكرنا انفا على المنارة البيضاء شرقية دمشق فحينئذ النصارى الذين ينتظرون رجوعه يكتشفون ويعلمون ويدركون انه اتي مصدقا لما جاء به النبي - 00:28:03

صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم ليوشكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مرريم حكم العدلا مقوسطا سيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فاذا عاد عيسى ابن مرريم في اخر الزمان فانه يعمل بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم ويقضي على بدع النصارى -

00:28:26

الصليب واستحلال الخنزير ويضع الجزية بمعنى انه لا يقبل الجزية لا يقبل الا الدخول في عقد الاسلام هذا احد التوجيهين لعبارة ويضع الجزية. وقيل المعنوي يضع الجزية يعني انه يفرض الجزية -

على من لم يعتنق الاسلام. كما امر الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فهذا آآل النزول ثابت بالكتاب والسنة نص كتاب الله وفي الحديث الصحيح الذي ذكرنا انها ليوشكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مرريم حكم العدلا مقوسطا -

فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فاذا ما قضى المؤمنون بقيادة عيسى ابن مرريم على اتباع الدجال وفي معركة تكون عظيمة هي التي يسميها اليهود الان يحددون موقعها الان جغرافيا والبروتستانت القادمون من امريكا حينما يزورون اسرائيل يكون من ضمن يعني اه الادلة السياحية -

00:29:33

يتبعونها زيارة موقع معركة الرب فيزورون ذلك الموقع الموصف في كتبهم وهم يعتقدون انهم سيقتلون المسلمين ولكن الحق ان ان المؤمنين سيقتلون الدجال واتباعه الذين اكثراهم من من اليهود اه -

00:30:03

ثم ماذا بعد ذلك؟ بعد ان يستتب الامر لفترة يوحى الله تعالى الى عيسى ابن مرريم اني قد اخرجت عبادا لي لا يدانني لاحد بقتالهم. يأجوج وmajogog فاحرز عبادي الى الطور -

00:30:29

اي ان الله تعالى يأذن بانفتاح هاتين القبيلتين الهائلتين العدد يأجوج وmajogog وقد ذكر الله تعالى يأجوج وmajogog في كتابه في قصة ذي القرنيين كما تقرأون في سورة الكهف قال فاتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين وهم جبلان عظيم ان حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما -

00:30:50

لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنيين ان يأجوج وmajogog مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا يعني شكوا الى ذي القرنيين وهو ملك مؤمن عادل طوف الارض وفتحها فلما اتي الى ذلك الموضع من شرق الارض -

00:31:18

بين جبلين عظيمين شكى له اهل السهول المتاخمة لهذين الجبلين ما يلقون من يأجوج وmajogog وهذا دليل على ان يأجوج وmajogog ادميون خسائر الادميين لكنهم قوم مفسدون. فهم يغيرون على جيرانهم وابناء عمومتهم. اذ ان تلك المناطق كلها -

00:31:44

من مناطق الترك والتركم الذين يقطنون اواسط اسيا من اه اقصى الشرق من غوليا الى ما يسمى الان بجمهورية تركيا. كل هذا عنصر واحد يقال لهم الترك وليسوا كما يتوهם بعض الناس انهم -

00:32:07

عالم الغبي او ان اشكالهم غريبة عجيبة فان هذا كله من الاسرائيليات التي لا تصدق ولا تقوم بها حجة وهذه الخرافات موجودة منذ القدم في اه كتب الاسرائيليات والكتب التي لا خطاب لها ولا زمام. وذكر هذا ابن كثير وغيره انهم -

00:32:28

كانوا يصفون يأجوج وmajogog بان منهم كالنخلة السحور طولا ومنهم من يكون بطول شبر مثلا ولا زال العامة في عندنا مثلا يعني يرمون هذه الموروثات والروايات حتى ان العامة عندنا ادركناهم يقولون ان العشرة منهم يصعد بعضهم على بعض -

00:32:54

في المد يعني انه بهذا الحجم الصغير كل هذا لا حقيقة له وذكر ابن كثير رحمة الله ان بعض من وصفهم انه يقول انه يفترش اذن ويتحف باذن. الظاهر ان هذه الاوصاف لا توجد -

00:33:18

في افلام الكرتون هذا لا حقيقة له بالمرة بل هم اعني يأجوج وmajogog قبيلتان منبني ادم. ابوهم ادم وامهم حواء كسائزبني ادم ليسوا خلقا منفردا والدليل على انه منبني ادم -

00:33:36

حديث بعث النار حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيمة يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة -

00:33:57

فشق ذلك على الصحابة وقالوا يا رسول الله اينا ذلك الواحد فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم مطمئنا ومسلينا

انكم في امتين يعني امتين منبني ادم لانه قيل لادم - 00:34:19
يجمع في النار من ذريتك. قال انكم في امتين ما كانتا في شيء الا كثترته. يأجوج ومجوج فهذا دليل على ان يجوز ومجوج ادميون
يطلبو من ذي القرنين ان يقيم سدا - 00:34:36

يحول دون اثارتهم وابيthem لهؤلاء الناس فينشطوا ذو القرنين مستعينا بالله ويبني سدا حاجزا اذا اه هذين الصدفين يمنع خروجهم
بناء محكما من حديد ونحاس فقال ما مكني فيه ربى خير يعني لست بحاجة الى الخراج الذي تعطونني اياه لكنني بحاجة الى
سواعدكم فاعينوني - 00:34:59

قوة يعني اعینوني بالبشر الذين يعملون فاعنوبي بقوه اجعل بينكم وبينهم ردهما. اتونى زبر الحديد. حتى اذا ساوي بين الصدفين
يعني بلغ ذروة الجبلين. قال اتونى افرغ عليه قط راكم الحديد بعضه فوق بعض - 00:35:27

ثم بعد ذلك صب عليه النحاس ليسد الخل الذي بيته ذاك هو سد ذي القرنين الذي آآ وصف الله تعالى في كتابه وقد قدم رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بأنه رأى - 00:35:46

السد وقال صفه لي او انتهت له. قال كالثوب الحبرة يعني من حديد ونحاس قال قد رأيت الثوب الحبرة والثوب المعلم المخطط لقد
رؤي ويقال ان في زمن الموكيل ارسل الموكيل بعثة - 00:36:05

آآ نبني فضلان. وبلغوا حتى بلغوا ذلك الموضع ويوجد في البلاد الشرقية موضع يقال له باب الحديد والمقصود ان ذلك السد كان
رحمة من الله في ذلك الوقت آآ اصحاب تلك المناطق الذين كانوا يتذلون من يأجوج ومجوج فكف الله - 00:36:25

لكن ليس معنى ذلك وارجو الانتباه ان يأجوج ومجوج امتنان عظيمتان غبيستان محصورتان خلف جدار لا لا يطلع عليهم هذا امر لا لا
يجوز ولا يدل عليه الكتاب ولا السنة وانما هي يعني امور استقرت في عقول بعض الناس فظن ان ذلك - 00:36:47

اما يجب اعتقاده كلا يأجوج ومجوج ومتان منبني ادم يعيشون على وجه الكرة الارضية يأكلون ويشربون ويزرعون مسافرون
وليسوا محظيين او محظوظين عن بقية الناس. بل هم يعيشون في الكرة الارضية. وانتم تعلمون ان الكرة الارضية الان يعني -
00:37:14

مكشوفة شبرا شبرا ذراعا ذراعا. يعني كل نقطة في الكرة الارضية معلومة معروفة يستطيع اي انسان عن طريق قول ما ينزل
على اي بقعة في الكرة الارضية ويكتشفها تستطيع ان تعرف هل يوجد في بيت فلان شجرة ام لا يوجد - 00:37:39
لا يجوز ان يتوهם ان فيه امتنان عظيمتان هائلتان هم اكثر بنى ادم لا يمكن رؤيتهم ولا يمكن العثور عليهم. هذا وهم لا يقوم
على اساس لا من كتاب ولا من سنة - 00:38:01

وربما يعني ادى الى وقوع هذا الوهم. بعض الاحاديث التي لا تصح كحديث ان يأجوج ومجوج لا يزالون يحفرون كل يوم حتى اذا لم
يبقى بينهم وبين ان يروا الشمس من الجانب الآخر قال قيمهم نرجع وننكل غدا. ولم يقل ان شاء الله - 00:38:20

فاذما رجعوا من الغدر جروا فوجدو قد عاد كما كان سيفعلون كفعلهم ثم يقولون نعود غدا ولم يقل ان شاء الله ويعود كما كان لكن هذا
ال الحديث ضعيف الحديث منقطع وقال عنه ابن كثير فيه نكارة - 00:38:43

فلا تقوموا به حجة ويشبه ان يكون من الاسرائيليات التي حدث بها بعض من كان يروي الاسرائيليات من بعض الصحابة ولعله سلمان
او غيره فهذا الحديث لا تقوم به حجة ولا يعارض به الواقع - 00:39:02

ظاهر الولا العقل الصريح فلذلك نقول ان يأجوج ومجوج قبيلتان هائلتان وامتنان كبيرتان منبني ادم يعيشون كما يعيش الناس وقد
حب ابن كثير رحمه الله مواطنهم بائهم في شرق الارض وانهم تحديدا في منغوليا - 00:39:22

هي عبارة عن مقاطعة اه تتمتع بالحكم الذاتي في شمال شرق الصين واهلها اولو بأس شديد ومحروفين بالفروسية وغير ذلك المهم
ان هؤلاء القوم يعني يأجوج ومجوج كان لهم على مدار التاريخ خرجات متعددة - 00:39:42

يعرفها المؤرخون فيعني اجتاحوا بلاد الصين واجتاحوا البلاد المجاورة بل يقال ان التتر الذين اجتاحوا البلاد الاسلامية اه وقضوا على
الخلافة العباسية جنكىز خان وهو لا ينكوا انهم منهم وان هذا خرجتهم - 00:40:05

حتى ان من ارخ لهذه الفترة ظن انهم هم يأجوج ومجوج. ظن انهم هم يأجوج ومجوج. وكتب عنهم ابن ابن الأثير رحمه الله موحشا مفزواً هذا قبل ان تسقط بغداد - 00:40:26

اما لما سقطت بغداد فقد قتل في بغداد الف والالف انسان يعني مليون نسمة وافسدو في الارض ووقع لهم خروجات شتى حتى ذكر شكيب ارسلان انه في بعض خروجاتهم اجتاحوا اوروبا وصلوا الى فرنسا - 00:40:40

فهذه الامة امة عدوانية. امة اه فيها اه جبهة وفيها عدوان ومنزوعة الرحمة تكون اخر خرجاتهم هي التي بين يدي الساعة والتي اعلن عنها عيسى ابن مريم بخبر من رب عز وجل اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم يعني - 00:40:59 لا ينطحهم احد لا يستطيع احد ان يواجههم لكترتهم الهائلة. فاحرز عبادي الى الطور. وبالفعل تأتي هذه الامواج البشرية من يأجوج ومجوج ويجتاحون كل ما امامهم حتى انهم يأتون الى بحيرة طبرية وهي معروفة ببحيرة طبرية في ارض فلسطين بين - 00:41:25

فلسطين فيشربونها باكمالها لكترتها فوج اخر منهم ويقولون قد كان في هذه البحيرة ماء لكنهم نشف هذا الماء بشرب من قبلهم فainك فain يصير المؤمنون؟ ابان هذا الغزو الغاشم الشامل - 00:41:46

يكونون في جبل الطور حيث احرزهم عيسى ابن مريم عليه السلام بامر رب عز وجل فحينئذ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث النواس ابن سمعان في صحيح مسلم ان عيسى ابن مريم والمؤمنون يجأرون الى الله تعالى - 00:42:09

ان يهلكهم يأجوج ومجوج فيسلط الله النسف في رقابهم يصيّبهم هذا الداء نعف وهو نوع من الدود في رقابهم. فيقعون صرع ميتة رجل واحد حتى ان الارض لتنتن بسبب رائحتهم - 00:42:27

و حينئذ يجأر عيسى ابن مريم ومن معه من المؤمنين ان يطهر الله الارض منهم سيرسل الله تعالى طيرا من البحر ستحملهم تلتقطهم وتلقיהם حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا فيغسل الارض من نتنهم واثرهم - 00:42:49

وتنتهي بذلك اه فتنتهم وبعد ذلك تخرج الارض خيراتها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم تخرج الارض خيراتها ويعيش الناس في رغد وسعة من العيش لا توصف حتى ان - 00:43:10

الرمانة تكفي الرهط ويستظل بقحفها الرهط الرمان اختشراها لضخامتها وكبر نمائها قشرها يستظل به تسعه من الناس وحتى ان اللقحة يعني الناقة الحلوة تكفي القبيلة باكمالها من البركة والخير وهذه الحال موصوفة حتى في كتب اهل الكتاب باساليب شتى - 00:43:29

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الحال وهي حال يجتمع فيها عيسى ابن مريم عليه السلام والمهدى. ثم ان عيسى ابن مريم عليه السلام يموت مات من قبله من الانبياء - 00:43:57

وجاء في بعض الاثار انه يدفن الى جوار النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته ثم بعد ذلك تقع بقية اشرط الساعه الاخرى. فقد علمنا الان هذا الترتيب الذي لا شك في وقوع - 00:44:11

على هذا النحو مما يقع بعد ظهور المهدى وهو نزول عيسى ابن مريم عليه السلام ظهور الدجال ثم نزول عيسى ابن مريم ثم خروج يأجوج ومجوج هذه الثالث متتابعة يقع بعدها بعد ذلك - 00:44:28

خسوف اه وان كان لا نجزم بوقوع الخسوف هل هو يقع بعدها او بعد العلامات الاخرى؟ لكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوقوع في المشرق وخسوف في المغرب وخسوف في جزيرة العرب - 00:44:47

وهذه الخسوف ليست من جنس الانهيارات الارضية البسيطة. لأن هذه لم تزل تقع في كل مكان. لكن الذي يظهر انها خسوف تتبع مدن وقرى وغير ذلك وهي ملفقة وخارجية عن المألوف - 00:45:03

آآ ايضا يقع آآ حدثان متلازمان وهما طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة. لماذا قلنا متلازمان؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فايها وقعت اولا فالاخرى على - 00:45:22

والذي يظهر والله اعلم ان الشمس تخرج من مغربها ذلك اليوم ثم تظهر الدابة في ضحى ذلك اليوم وخروج الشمس من مغربها قد

جاء ذكره في القرآن حيث قال الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات رب لا ينفع نفسها - [00:45:43](#)

لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايامها خيرا فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بان بانها خروج الشمس من مغربها يوم يأتي بعض آيات رب ان تلك الاية هي خروج الشمس من مغربها - [00:46:03](#)

وهذا حدث عظيم مجلبي يعني ان لم تزل الشمس والقمر بحسبان لم يزال الناس يعني يرون الشمس تخرج عليهم من المشرق تغرب من المغرب هذا امر يعني ديدنها منذ خلقها الله سبحانه وتعالى - [00:46:21](#)

لكنها يأتي عليها يوم تحبس وفي الحديث ان النبي صلى الله حدث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد والشمس تضييف للغروب فقال لابي ذر يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس - [00:46:40](#)

قال ابو ذر الله ورسوله اعلم قال انها تذهب فتسجد تحت العرش وتستأذن ان ترجع فيؤذن لها ويقال ارجعي من حيث جئت في بين الناس يقومون - [00:46:59](#)

تخيلوا ايها الاخوة يعني الشمس التي ما زال بنو ادم يرونها منذ خلق الله الخليقة احبس عنه والظلم يعم الكون. والناس واقفون يربكون جهة المشرق متى تطلع؟ طاء الليل ليل طويل. متى تشرق الشمس؟ ينظرون من جهة المشرق هكذا - [00:47:18](#)

واذا بها تخرج عليهم من وراء ظهورهم امر مفزع للغاية تخرج عليه من من وراء ظهورهم فاذا وقع ذلك غلق باب التوبة ولا ينفع نفسها ايامها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايامها خيرا - [00:47:42](#)

ولذلك قلنا ان الاقرب ان الدابة تخرج بعد ذلك والدابة قد ورد ذكرها في القرآن العظيم ايضا وهي من الاشارات الكبرى كما قال الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يؤمنون - [00:48:01](#)

وليس في احاديث السنة احاديث صحيحة في صفتها بل عامة الاحاديث المروية في الدابة فيها ضعف يعني كالحديث انها تخرج من صدع من الصفا وان معها خاتم سليمان وعصا موسى وو كل هذه احاديث ضعيفة لا تقوم بها حجة - [00:48:22](#)

ما اخبر الله تعالى به انها دابة فهي يعني شيء يجب على وجه الارض شيء له حياة يدب على وجه الارض لا نعرف كيفيتها وهيئتها آآ على وجه التفصيل وانها تتكلم - [00:48:45](#)

اكلمه وتقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يؤمنون وما ثبت في السنة انها تخطم الناس. يعني بمعنى انها تطبع على كل انسان مؤمن كافر مؤمن كافر كما يختتم الانسان على الورق - [00:49:03](#)

هكذا تختتم على كل انسان مؤمن كافر انتهى زمن التوبة وطبع على كل احد بما هو عليه فهذه هي الدابة ثم بعد ذلك بقي ماذا من العلامات ان التي تحشر الناس - [00:49:18](#)

النار التي تحشر الناس نار تخرج من قعر عدن نار تخرج من قعر عدن والمقصود بالحشر هنا حشر ليس هو الحشر الذي يوم القيمة لا حشر بين يدي الساعة فتخرج نار من قعر عدن وتمتد - [00:49:37](#)

حتى ان الناس يفرون منها والراكب اعلى ناقة والمردف والثلاثة والذي يجري جريا. وتلحقهم تبیت معهم حيث باتوا لا يدوم الا وقد اقبلت عليهم. وتقل معهم حيث قالوا. وهم يفرون الى جهة الشمال. الى بلاد الشام - [00:49:59](#)

وهي تتبعهم ومن تخلف اكلته هي النار التي آآ تخرج في آآ اخر الزمان. وهذه الاشارات هي الاشارات الكبرى. فيجب الایمان بها والتصديق بها واعتقاد ان الله تعالى مجريها كما اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم وبهذا يكون تم الكلام عما - [00:50:21](#)

ما يتعلق باليوم الآخر ومقدماته. والحمد لله رب العالمين - [00:50:45](#)